

تأثير اكتساب المفردات على القدرات القرائية عند الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي والسالمين سمعياً، دراسة مقارنة

The effect of vocabulary acquisition on the reading abilities of deaf children with cochlear implants and hearing impaired, a comparative study

لعربي نورية¹، مزيو سمية²، زكري أم الخير³

1 جامعة الجزائر "2" (الجزائر)، nouria.laribi@univ-alger2.dz

2 جامعة الجزائر "2" (الجزائر)، smeziou39@gmail.com

3 جامعة الجزائر "2" (الجزائر)، zekrioulkhir@gmail.com

تاريخ النشر: 2022/6/9

تاريخ القبول: 2022/4/2

تاريخ الاستلام: 2022/3/3

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على تأثير اكتساب المفردات على القدرات القرائية عند الأطفال الحاملين للزرع القوقعي والسالمين سمعياً، وذلك لأن الرصيد المفرداتي يتطور بدرجات متفاوتة عند الأطفال زارعي القوقعة. فالطفل الزارع للقوقعة قد يتمكن من اكتساب الرصيد المفرداتي اللازم والطبيعي ما بين (7.6 سنوات) مقارنة بالسالمين سمعياً، فيتعلم الأصم الزارع للقوقعة القراءة كونها تحتاج إلى رصيد مفرداتي، ولاكتساب المفردات تأثير على القدرات القرائية للطفل، فهذه الأخيرة تتطلب تسلسلاً من المهارات ينطلق من التعرف على الكلمة، استخدام السياق، الذاكرة، والفهم. بما أن قلة الرصيد المفرداتي عند الحامل للزرع القوقعي له تأثير على قدراته القرائية، اخترنا عينة تكونت من مجموعتين المجموعة الأولى (أطفال سالمين سمعياً) والمجموعة الثانية (أطفال حاملين للزرع القوقعي)، تتراوح أعمارهم بين 9-11 سنة، السنة الرابعة ابتدائي. وتطبيق المنهج الوصفي ومجموعة من الأدوات تتمثل في: اختبار رافن للذكاء، اختبار الفهم التركيبي والدلالي، اختبار القراءة، أسفرت النتائج على أن اكتساب المفردات يؤثر فعلاً على القدرة القرائية حيث أنه كلما ارتفعت المفردات تزيد القدرة القرائية والعكس صحيح.

الكلمات المفتاحية: اكتساب المفردات؛ القدرات القرائية؛ صعوبات التعلم؛ الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي؛ الأطفال السالمين سمعياً.

Abstract :

The current study aimed to identify the effect of vocabulary acquisition on the reading abilities of children with cochlear implants and who are not hearing, because the vocabulary balance develops to varying degrees in children with cochlear implants.

A child with a cochlear implant may be able to acquire the necessary and natural vocabulary balance at an age between (7.6 years) compared to the hearing-impaired, so the deaf cochlear implanter learns to read because it needs a vocabulary balance, and for acquiring vocabulary has an impact on the child's reading abilities, the latter requires a sequence of skills that stems from Word recognition, use of context, memory, and comprehension. Since

the lack of vocabulary balance for a cochlear implant holder has an impact on his reading abilities, We chose a sample that consisted of two groups, the first group (children with sound hearing) and the second group, children with cochlear implants, aged between 9-11 years, the fourth year of primary school. By applying the descriptive approach and a set of tools represented in: Raven's intelligence test, the syntactic and semantic comprehension test, and the reading test, the results showed that the acquisition of vocabulary actually affects the reading ability, as the higher the vocabulary, the higher the reading ability and vice versa.

Keywords: vocabulary acquisition; reading abilities; learning difficulties; Deaf children with cochlear implants; Hearingly sound children.

المؤلف المرسل: نورية لعربي، nouria.laribi@univ-alger2.dz

1- مقدمة:

تعد السنوات الأولى من حياة الطفل القاعدة الأساسية لاكتساب اللغة، بحيث يعتبرها الباحثون مرحلة حرجة تُبنى عليها مظاهر اللغة. فانصبت العديد من أبحاثهم حول مراحل اكتساب اللغة والعوامل المؤثرة في واختلالها والأسباب في ظهور الاضطرابات ففرغت أولاً بحوثهم للطفل السليم لتظهر بعدها بحوث جديدة اهتمت بذوي الاحتياجات الخاصة لما لوحظ عندهم من تأخر واضح في المراحل التي يمرون بها خلال اكتسابهم لمستويات اللغة، ومن بين هذه الفئات التي شددت اهتمام الباحثين فئة الأطفال الصم عامة، وفئة الأطفال المستفيدين من الزرع القوقي خاصة.

ففي دراستنا هذه تناولنا تأثير اكتساب المفردات على القدرة القرائية لدى للطفل الزارع للقوقعة، وتهدف إلى معرفة أثر ارتفاع أو انخفاض حصيلة المفردات المكتسبة في تحسين القدرات القرائية عند هذه الفئة.

2- الإشكالية:

لقد أضحت لغة الطفل ومظاهرها تشكل المجال الخصب لكثير من الأبحاث والدراسات ذات التوجهات المتباينة أحيانا أخرى فهي تكتسي أهمية كبيرة نظرا لبعدها الإنساني والاجتماعي كونها أداة من أدوات التواصل بين الأفراد والجماعات.

فإصابة الطفل بالإعاقات العضوية الحسية يؤثر سلبا على اكتسابه الطبيعي للغة، وكذلك شأن الإعاقة السمعية التي يترتب عنها ضعف القدرة على الإدراك والإنتاج اللغويين. فالطفل الأصم يعاني من اضطرابات في كل مستويات اللغة بدءا من شهور ميلاده الأولى إذ يتوقف عن المناغاة فجأة لعدم وجود تغذية رجعية لأصوات لعبه وبكائه أو المثيرات السمعية البيئية الأخرى، يعقبه تأخر أو انعدام للكلمة الأولى، ولذلك ظهرت تقنية الزرع القوقي التي كانت بديلة الأذن الطبيعية، تقوم بالنقاط الأصوات ونقلها آليا إلى مركز السمع في الدماغ أين يتم ترجمتها وإدراكها، بعدها يحدث الإنتاج اللغوي الذي كان مستحيلا قبل هذه الآلية الالكترونية فبهذا التطور التكنولوجي يسمح للطفل الأصم بتكوين رصيد مفرداتي يمكنه من التواصل مع محيطه العائلي أولاً ثم أقرانه أثناء اللعب. ويتطور هذا الرصيد المفرداتي بدرجات متفاوتة عند الأطفال زارعي القوقعة باختلاف ظروف نشأتهم، وظروف التكفل بهم بعد

الزرع، وقبل كل هذا يتقدمهم شرط أساسي هو الزرع المبكر والتكفل المستمر بالحالة من طرف الأخصائيين والعائلة معا بتوسيع مجال التواصل معهم بإثراء بيئته بالمشيرات الحسية السمعية، ما يرفع من عدد المفردات لديهم.

ثم لا يلبث أن يكون الطفل الزارع للقوقعة قد تمكن من اكتساب الرصيد المفرداتي اللازم والطبيعي في سن ما بين (7.6 سنوات) مقارنة بأقرانهم العاديين، إلا وقد وجب عليه الدخول في عالم التمدريس والتعلم ففي المدرسة يتعلم الطفل الأصم الزارع للقوقعة كأقرانه من العاديين مهارات أكاديمية عديدة أهمها الكتابة والقراءة والإملاء والتعبير والحساب، وفي دراستنا هذه أردنا أن نسلط الضوء على القراءة كونها تحتاج إلى رصيد مفرداتي، ولاكتساب المفردات تأثير على القدرات القرائية للطفل، إذ أن القراءة عملية معقدة تشترك فيها جوانب مختلفة فهي عملية تفسير للرموز اللفظية المكتوبة أو المطبوعة. فقلة الرصيد المفرداتي عند الطفل الأصم الحامل للزرع القوقعي بطبيعة الحال له تأثير على قدراته القرائية، الشيء الذي أثار اهتمام الباحثين وقد ظهرت دراسات في هذا الشأن ومن بينها دراسة (2004 Gibbs) التي تهدف إلى التعرف على مهارات القراءة لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة السمعية تتراوح أعمارهم بين 6-10 سنوات من الدراسات التي أجريت في هذا المجال، والتي توصل الباحث من خلالها إلى أن هؤلاء الأطفال يعانون من قلة المفردات وصعوبات في التمييز السمعي وذلك كلما زادت درجة فقدان السمع، وكذلك دراسة (روحي عبدات، 2008) مهارة القراءة عند الطلبة ذوي الإعاقة السمعية الملتحقين بمركز التربية الخاصة والمدمجين في التعليم في دولة الإمارات وتوصلت أنه لا يوجد فرق بين عينتي الدراسة.

وانطلاقاً من هذه الدراسات جاء تساؤلنا العام كالتالي:

هل يؤثر اكتساب المفردات على القدرات القرائية للطفل الأصم الحامل للزرع القوقعي؟

يندرج تحته تساؤلين جزئيين هما:

1- هل القدرات القرائية عند الطفل الأصم الحامل للزرع القوقعي ذو الرصيد

المفرداتي المرتفع، أحسن من القدرات القرائية عند الطفل الأصم الحامل للزرع القوقعي ذو الرصيد المفرداتي المنخفض.

2- هل الرصيد المفرداتي ينتج فرق بين القدرات القرائية عند كل من الطفل الأصم الحامل للزرع القوقعي، والطفل العادي.

وللإجابة على هذه التساؤلات قمنا بطرح الفرضيات التالية:

يؤثر اكتساب المفردات على القدرات القرائية للطفل الأصم الحامل للزرع القوقعي. أما الفرضيات الجزئية فهي كالآتي:

1- القدرات القرائية عند الطفل الأصم الحامل للزرع القوقعي ذو الرصيد المفرداتي المرتفع، أحسن من القدرات القرائية عند الطفل الأصم الحامل للزرع القوقعي ذو الرصيد المفرداتي المنخفض.

2- الرصيد المفرداتي ينتج فرق بين القدرات القرائية عند كل من الطفل الأصم الحامل للزرع القوقعي، والطفل العادي.

5- الجانب المنهجي للبحث:

3. 1. منهج البحث:

من أجل الوصول إلى الحقيقة وتحري الدقة في البحث العلمي لا يمكن أن يكون إلا اتباع منهج معين يؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم. فالمنهج كما يعرفه العساف هو: "ذلك الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيم على سير العقل وتحديد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة." (العساف 1989، ص 180) فالمنهج المستعمل في بحثنا هذا هو المنهج الوصفي.

3. 2. معايير اختيار العينة:

- المجموعة الأولى (أطفال سالمين سمعياً):

- تتراوح أعمارهم بين (9-10) سنوات.

- مستواهم الدراسي سنة رابعة ابتدائي.

- أطفال لا يعانون من مشاكل صحية أو اضطرابات.

- مستواهم في القراءة جيد من خلال نتائج اختبار الفصل الأول.

- المجموعة الثانية (زارعي القوقعة):

- أطفال صم حاملين للزرع القوقعي تتراوح أعمارهم بين (9-11) سنة.

- مستواهم الدراسي سنة رابعة ابتدائي.

- مستفيدين من برنامج التأهيل الأرتوفاوني ومشاركة الأهل في ذلك.
- مستوى القراءة جيد.

سبب اختيار سن يتراوح بين (9-11) الدراسات تقول بأنه السن التي تتحكم فيه الطفل بطريقة جيدة بميكانيزمات القراءة.

3.3. أدوات البحث:

3-3-1- اختبار رافن للذكاء:

-العمر الذي يطبق عليه: (6.5-11.5) سنة من العاديين والمتأخرين عقليا،

وكبار السن الذين تتراوح أعمارهم بين (65-85) عاما.

-الوقت اللازم للتطبيق: أن يكون وقتا كافيا ومناسبا للتطبيق حسب ما يراه الفاحص.

- ظهر هذا الاختبار لأول مرة عام (1947) وتم تعديله (1956) حيث استغرق إعداد

وتطوير هذا الاختبار حوالي (30) عاما من عمر العالم الإنجليزي "جون رافن" John.

Raven وهو قابل للتطبيق في مختلف البيئات والثقافات، فهو اختبار لا تؤثر فيه العوامل

الحضارية - أي عندما يكون الهدف من التطبيق البعد عن أثر اللغة والثقافة على المفحوص.

3-3-2- اختبار الفهم التركيبي والدلالي É.CO.S.SE:

تم بناء هذا الاختبار لأول مرة على يد الباحث الإنجليزي "Bishop" سنة

(1979) باسم (TROG: (Test for Reception of Grammar).

بعدها قام الباحث الفرنسي "Pierre Lecocq" بتكييفه سنة 1996، ليصبح اسمه:

(É.CO.S.SE) (Épreuve de Compréhension Syntaxico-Sémantique) وقد

كيف هذا الرائد في البيئة الجزائرية من طرف الباحثة (تنساوت صافية، 2009).

3.3.3. اختبار القراءة:

هو عبارة عن نص عنوانه "العطلة" يتكون من 267 وحدة مورفولوجية تم إعداده في دراسة

سابقة في إطار رسالة لنيل شهادة الماجستير في الأرتوفاونيا، وتم تعديله بعد الدراسة

الاستطلاعية للبحث الذي قامت به (Saliha Guellab, Kezadri, 1997-1998) (يقوم هذا

الاختبار على أساس: رائتر "L'Allouette" مجموعة روائز " Suzanne Borel Maisonnay,

1975". والصورة المعدلة لاختبار القراءة في إطار الحصول على شهادة الدكتوراه من طرف (غلاب، 2013).

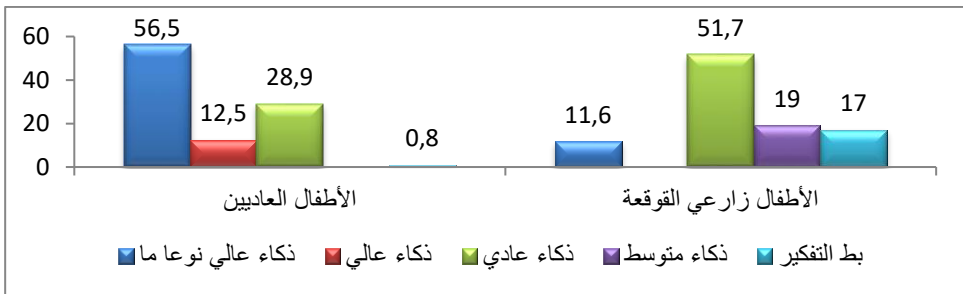
ما يقيسه الإختبار هو زمن القراءة وعدد الكلمات المقروءة الصحيحة أي دقة القراءة وسرعة القراءة، وتعني معدل الكلمات في زمن محدد وتسارع القراءة وتعني به تغير سرعة القراءة.

-مدة الاختبار:

لم يتم تحديد مدة معينة لإيقاف تطبيق الاختبار بل تسجيل كل الوقت المستغرق لقراءة كامل النص فقيمة هذا الزمن هو ما نعتمد عليه لتشخيص الاضطراب بحيث يتم مقارنتها وحساب الفرق بين هذه القيمة والمدة المعيارية المستغرقة للقراءة. في حين أن عدد الكلمات والأخطاء، تحسب في مدة محددة هي 3 دقائق أي 180 ثانية.

4. عرض ومناقشة وتحليل نتائج البحث

من خلال تطبيق اختبار الذكاء اكدت النتائج أن الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي، لا يعانون من مشاكل في الذكاء، والذي كان شرط أساسي في اختيار عينة البحث، فمعظم التصنيفات المتواجدة عند الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي هي متواجدة كذلك عند الأطفال العاديين كما هو موضح بالشكل (01)، غير أن التباين في الدرجات لا يرجع إلى مشاكل في الذكاء، وإنما يرجع إلى الفروق الفردية بين أطفال المجموعتين، كما هو حال تواجدها كذلك بين أطفال المجموعة الواحدة.



الشكل رقم (01): يمثل مدرج تكراري لمعاملات الذكاء للأطفال العاديين والأطفال

الصم الحاملين للزرع القوقعي

4-1- تحليل نتائج اختبار É.CO.S.SE:

4-1-1- التحليل الكمي لنتائج المجموعة الأولى (الأطفال السالمين سمعياً):

التعيين		التسمية		النتائج	
نسبة الإخفاق	نسبة النجاح	نسبة الإخفاق	نسبة النجاح	الحالات	
%0	%100	%2	%98	(ك.ش)	1
%2	%98	%0	%100	(م.ع)	2
%0	%100	%06	%94	(م.د)	3
%2	%98	%16	%84	(م.م)	4
%0	%100	%0	%100	(ر.وم)	5
%0	%100	%6	%94	(ر.م)	6
%0	%100	%0	%100	(ز.م)	7
%2	%98	%4	%96	(أ.أ.س)	8
%0	%100	%0	%100	(ع.ب)	9
%0	%100	%2	%98	(ع.ن)	10

جدول رقم (01): يبين نسب النجاح والإخفاق في بندي التسمية والتعيين لاختبار E.CO.S.SE

لدى المجموعة الأولى (الأطفال السالمين سمعياً)

من خلال الجدول نجد أن:

نسب التسمية تنحصر ما بين 84% و 100%، أي أن متوسط هذه النسب يمثل 96% (50/48) نقطة، وهي نسبة مرتفعة جداً، كما أن أقل قيمة في نسب النجاح قدرت ب 84% وهي قيمة ليست بعيدة عن أقصى نسبة التي تقدر ب 100%، وهذا الارتفاع في النسب يعبر عن مدى تحكم الحالات في رصيد المفردات. أما بالنسبة للإخفاق فتتراوح ما بين 0% و 16% بمتوسط يقدر ب 4% وهي نسبة منخفضة جداً. وعندما نأتي لبند التعيين تنحصر نسب نجاح ما بين 98% و 100%، حيث يمثل متوسط هذه النسب القيمة 99% (50/49) نقطة، وهي نسب مرتفعة جداً.

أما نسبة الإخفاق تتراوح ما بين 0% و 2% ويمثل متوسط هذه النسب 0'6% وهي نسبة منخفضة جداً. وبمقارنة نتائج نجاح التسمية والتعيين لدى أطفال المجموعة الأولى (الأطفال العاديين) فإننا نجد أن التعيين كان أكبر نسبة من التسمية ما يدل على أنه كان الأسهل بالنسبة للأطفال.

4-1-2- التحليل الكيفي لنتائج المجموعة الأولى (الأطفال السالمين سمعياً):

يرجع ارتفاع نسبة النجاح في التسمية 96% (50/48) نقطة، إلى تحكم الحالات في الرصيد المفرداتي، حيث كانت أغلب إجاباتهم باللغة العربية الفصحى، إلا عند بعض

الأطفال فكانت جزء من إجاباتهم بالدرجة أو الفرنسية مثل "عجوزة" بدل "سيدة"، كذلك "Poussette" بدل "عربة الرضيع" و "Chapeau" بدل "قبعة"، وهذا ما يرجع إلى تأثير اللغة المستعملة في المنزل. كذلك ما يظهر عند أطفال هذه المجموعة، هو استخدامهم للمرادفات مثل: عند عرض صورة وردة، فإن إجابتهم في أول الأمر تكون بكلمة "زهرة" ثم عند طلب إجابة أخرى يجيبون "جدار"، وهذا ما يؤكد غنى القاموس المعجمي للكلمات بدلالاتها لدى هؤلاء الأطفال. عند بعض الحالات تكون الإجابة في حالة التسمية بجملة كاملة وصحيحة بدل كلمة واحدة مثل: "طفل سمين" بدل الكلمة المطلوبة "سمين"، وكذلك "رجل يحمل علبة" بدل الكلمة "يحمل" وهذا ما يثبت سلامة الجانب التركيبي والصرفي والنحوي لهؤلاء الأطفال. أما فيما يخص الإخفاق في التسمية وهو ما يمثل نسبة قليلة جدا فهو راجع إلى صعوبة استحضار الكلمة من الذاكرة الدلالية ذلك لأن بعض الكلمات لا يتكرر استعمالها كثيرا عند الحالات. أما بالنسبة للتعين، فبعد العرض السمعي للكلمات على أطفال المجموعة كانت نسبة نجاحهم مرتفعة جدا حيث قدر المتوسط بـ 99% (50/49) نقطة وهذا ما يدل على قدرة هؤلاء الأطفال تحليل الكلمة المسموعة إلى أجزائها الدلالية المكونة لها، حيث أنه بإمكانهم استحضار الخصائص المميزة للكلمة المسموعة، ومطابقتها مع الصورة المناسبة. عموما فيمكن القول أن المجموعة الأولى (السالمين سمعيا) قريبين جدا من النموذج الصحيح، ويتمتعون برصيد مفرداتي سليم.

4-2- تحليل نتائج اختبار É.CO.S.SE المجموعة الثانية (الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقي):

4-2-1- التحليل الكمي لنتائج المجموعة الثانية (الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقي):

النتائج		التسمية		التعنين	
الحالات		نسبة النجاح	نسبة الإخفاق	نسبة النجاح	نسبة الإخفاق
1	(أ.ع)	76%	24%	92%	8%
2	(م.ب)	92%	8%	100%	0%
3	(أ.ب.ش)	90%	10%	98%	2%
4	(ر.ق)	94%	6%	96%	4%
5	(ن.ب)	100%	0%	100%	0%
6	(ح.أ)	74%	26%	74%	26%

7	(ع.ب)	%100	%0	%100	%0
8	(ر.ب س)	%86	%14	%100	%0
9	(أ.ج)	%78	%22	%86	%4
10	(أ.ب ف)	%92	%8	%90	%10

جدول رقم (02): يبين نسب النجاح والإخفاق في بندي التسمية والتعيين لاختبار

É.CO.S.SE لدى المجموعة الثانية (الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي)

من خلال الجدول نجد أن:

بند التسمية تنحصر نسب النجاح فيه ما بين 74% و 100%، أي أن متوسط هذه النسب هو 88% (50/44) نقطة، وهي نسبة مرتفعة نوعاً ما، لكنها تبقى أقل نسبة الأطفال العاديين.

أما فيما يخص نسب الإخفاق فتراوحت ما بين 0% و 26% بمتوسط حسابي قدر ب 12%، وهي نسبة منخفضة نوعاً ما.

أما بخصوص بند التعيين نجد أن نسبة النجاح لهذه الفئة تنحصر ما بين 74% و 100%، أي متوسط النسب هو 90% (50/47) نقطة، وهي نسبة مرتفعة نوعاً ما.

أما فيما يخص نسب الإخفاق في التعيين لدى أطفال المجموعة الثانية (الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي)، فإننا نجد أن التعيين كان أكبر نسبة نجاح من التسمية، مما يدل على أنه كان الأسهل بالنسبة لهم، الشيء الذي وجد أيضاً عند الأطفال السالمين سمعياً.

4-2-2- التحليل الكيفي لنتائج المجموعة الثانية (الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي):

حصول أطفال المجموعة الثانية (الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي) على متوسط نسبة النجاح في التسمية 88% (50/44) نقطة، وفي التعيين 94% (50/47) نقطة، أمر يشير إلى أن هؤلاء الأطفال لديهم رصيد مفردات لا بأس به. غير أن إجاباتهم التلقائية غلبت عليها الدارجة، وأحياناً بالفرنسية، وعند طلب إعادة التسمية بالعربية الفصحى، فبعض الأطفال يوفقون في الإجابة وبعضهم لا، أما فيما يخص تسمية الألوان والحيوانات فكانت إجابة كل الأطفال صحيحة دون استثناء، وهي كلمات مكتسبة لدى الأطفال خلال حصص التطبيق.

كما أن هناك حالات يفشلون خلال التسمية لكنهم يجدون الإجابة أثناء التعيين لنفس الصورة، هذا ما نفسره بصعوبة في استحضار الكلمة من الذاكرة الدلالية أي أن الكلمة الصحيحة موجودة لكن استحضارها صعب في تلك اللحظة.

بالإضافة إلى الإخفاقات التي وقع فيها أطفال المجموعة الثانية (الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي) في كل من الاضطرابات الصوتية والفونولوجية. وهذا لا ينف وجود بعض الحالات ضمن المجموعة ذاتها يتكلمون كلام واضح، الشيء الذي نعتبره نقاط قوة لدى هؤلاء الأطفال.

- وكتقييم عام لنتائج المجموعة الثانية (الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي) فإنهم يقتربون أيضا من النموذج الصحيح، لكن ليس بنفس درجة الأطفال السالمين سمعيا.

3.4. عرض وتحليل نتائج اختبار القراءة L'Alouette:

1.3.4. عرض نتائج القراءة للمجموعة الأولى (الأطفال السالمين سمعيا):

الحالات	عدد الكلمات المقروءة الصحيحة	عدد الأخطاء	الزمن المستغرق في القراءة (بالثواني)
1 (ك.ش)	242	25	166
2 (م.ع)	248	19	295
3 (م.د)	253	14	91
4 (م.م)	246	21	143
5 (ر.وم)	257	10	141
6 (ر.م)	266	1	141
7 (ز.م)	255	12	123
8 (إ.أ.س)	266	1	132
9 (ع.ب)	249	18	203
10 (ع.ن)	252	15	107

جدول رقم (03) يبين نتائج القراءة للمجموعة الأولى (الأطفال السالمين سمعيا)

2.3.4. التحليل الكمي للمجموعة الأولى (الأطفال السالمين سمعيا):

من خلال ماتم تقديمه في الجدول الموالي الذي يبين نتائج اختبار القراءة بالنسبة لأطفال المجموعة الأولى (الأطفال السالمين سمعيا)، ومن خلال مؤشر القراءة السليمة الموضح في الجدول أسفله:

مؤشر القراءة السليمة	الحالات	
0,90	(ك.ش)	1
0,84	(م.ع)	2
0,94	(م.د)	3
0,92	(م.م)	4
0,96	(ر.وم)	5
0,99	(ر.م)	6
0,95	(ز.م)	7
0,99	(إ.أ.س)	8
0,93	(ع.ب)	9
0,94	(ع.ن)	10

جدول رقم (04) يبين قيم مؤشر القراءة السليمة للمجموعة الأولى (الأطفال السالمين سمعياً)

- يتراوح عدد الكلمات المقروءة عند الأطفال السالمين سمعياً ما بين 242 وحدة و 266 وحدة، حيث أن متوسط هذه النتائج يمثل 253 وحدة وهي نتيجة مرتفعة نسبياً مقارنة بعدد وحدات النص المطروح للقراءة والمكون من 267 وحدة.

- أما فيما يخص الزمن المستغرق للقراءة فقد تراوح ما بين 91 ثا (1 دو 31 ثا)، و 295 ثا (4 دو 30 ثا)، متوسط الزمن لهذه النتائج يمثل 154 ثا (2 دو 30 ثا) وهي مدة قصيرة مقارنة بالزمن المحدد للقراءة 180 ثا (3 دقائق).

- وبحساب متوسط مؤشر القراءة السليمة لأطفال هذه المجموعة والذي يقدر ب: 0,93 وهي قيمة تقترب من الواحد (1)، وهذا ما يفسر أن قراءة هؤلاء الأطفال هي قراءة سليمة.

3.3.4 تحليل وتصنيف الأخطاء المرتكبة أثناء قراءة النص عند المجموعة الأولى (الأطفال السالمين سمعياً):

أظهرت النتائج أن مجموع الأخطاء المسجلة هو:

القلب	الإضافة	الإبدال	الحذف	الحالات	
1	5	5	4	(ك.ش)	1
2	4	0	6	(م.ع)	2
2	2	4	2	(م.د)	3
0	8	1	8	(م.م)	4
1	3	1	2	(ر.وم)	5

0	1	0	0	(ر.م)	6
0	4	1	3	(ز.م)	7
0	0	0	1	(إ.أ.س)	8
1	4	6	0	(ع.ب)	9
1	1	0	5	(ع.ن)	10

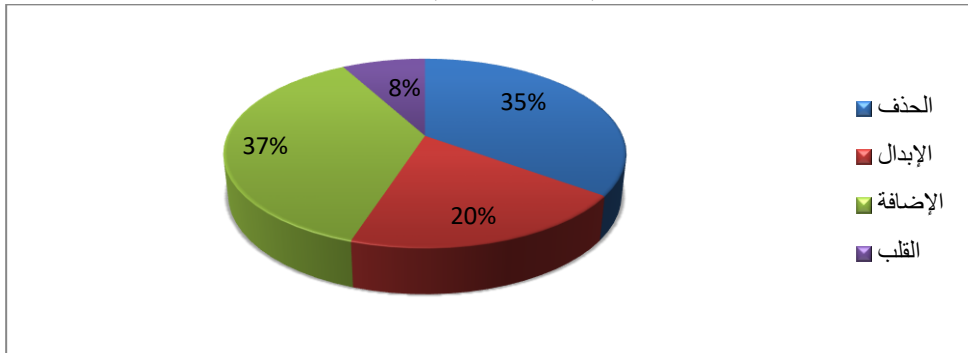
جدول رقم (05) يبين تصنيف أخطاء القراءة لدى أطفال المجموعة الأولى (الأطفال السالمين سمعياً) من خلال تحليل مدونات أطفال المجموعة الأولى (الأطفال السالمين سمعياً) أظهرت النتائج أن المجموع الكلي للأخطاء بكل أنواعها هو (89) منها و 31 خطأ من نوع الحذف، و 18 خطأ من نوع الإبدال و 32 خطأ من نوع الإضافة، وأخيراً 8 أخطاء من نوع القلب.

وباستعمال الإحصاء الكلي للأخطاء، أما أخطاء الحذف تمثل 35% من المجموع الكلي، وبلغت نسبة الإبدال 20%، أما أخطاء الإضافة فتتمثل 36%، وأخيراً أخطاء القلب تمثل 9% والجدول (06) يوضح هذه المعطيات:

نوع الخطأ	العدد	النسبة
الحذف	31	35%
الإبدال	18	20%
الإضافة	32	36%
القلب	8	9%

جدول رقم (06) يوضح الإحصاء الوصفي لأخطاء القراءة لدى أطفال المجموعة الأولى (الأطفال السالمين سمعياً)

ويمكن تمثيل هذه النسب بيانياً في الرسم البياني رقم (02)



رسم بياني رقم (02) يوضح النسب المئوية لأخطاء القراءة للمجموعة الأولى (الأطفال السالمين سمعياً)

4.3.4. عرض نتائج القراءة للمجموعة الثانية (الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي):

الزمن المستغرق في القراءة (بالثواني)	عدد الأخطاء	عدد الكلمات المقروءة الصحيحة	الحالات	
248	60	207	(أ.ع)	1
131	53	214	(م.ب)	2
358	59	208	(أ.ب.ش)	3
159	12	255	(ر.ق)	4
165	30	237	(ن.ب)	5
236	197	70	(ح.أ)	6
175	29	238	(ع.ب)	7
148	31	236	(ر.ب.س)	8
370	166	101	(إ.ج)	9
145	40	227	(أ.ب.ف)	10

جدول رقم (07) يبين نتائج القراءة للمجموعة الثانية (الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي)

5.3.4. التحليل الكمي لنتائج اختبار القراءة للمجموعة الثانية (الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي):

مؤشر القراءة السليمة	الحالات	
0,77	(أ.ع)	1
0,80	(م.ب)	2
0,77	(أ.ب.ش)	3
0,95	(ر.ق)	4
0,88	(ن.ب)	5
0,26	(ح.أ)	6
0,89	(ع.ب)	7
0,88	(ر.ب.س)	8
0,37	(إ.ج)	9
0,85	(أ.ب.ف)	10

جدول رقم (08): يبين قيم مؤشر القراءة السليمة للمجموعة الثانية (الأطفال الصم الحاملين

للزرع القوقعي)

من خلال الجدولين رقم (07) و(08) نجد أن:

عدد الكلمات المقروءة الصحيحة عند الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي ما بين 70 و 255 وحدة، بحيث يقدر متوسط هذه النتائج ب 199 وحدة، وهي نتيجة منخفضة مقارنة بعدد وحدات النص المقترح للقراءة والذي يتكون من 267 وحدة.

- أما فيما يخص الزمن المستغرق في القراءة، فيتراوح ما بين 131 ثا (2 دو 11 ثا)، و370 (6 دو 10 ثا)، ومتوسط الزمن يقدر ب 124 ثا (3 دو 36 ثا) وهي مدة طويلة مقارنة بالزمن المحدد لقراءة نص الاختبار 180 ثا (3 دقائق).

- وبحساب مؤشر القراءة السليمة لأطفال هذه المجموعة، والذي وجدناه يقدر ب 0,74، وهي قيمة تقترب من الرقم (1)، وهذا ما يفسر أن قراءة أطفال هذه المجموعة تعتبر قراءة سليمة، وهذا باستثناء الحالتين (خ.إ) و(إ.ج) التي كانت مؤشرا القراءة لديهما 0,26 و 0,37 على التوالي فقراءتهما غير سليمة لأن مؤشرهما يبتعدان عن الرقم (1).

6.3.4 تحليل وتصنيف الأخطاء المرتكبة أثناء قراءة النص عند المجموعة الثانية (الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقي):

الحالات	الحذف	الإبدال	الإضافة	القلب
1 (أ.ع)	31	5	3	0
2 (م.ب)	49	5	0	3
3 (أ.ب ش)	25	6	5	1
4 (ر.ق)	6	5	1	0
5 (ن.ب)	22	2	2	0
6 (ح.أ)	46	78	1	0
7 (ع.ب)	18	0	3	0
8 (ر.ب س)	12	1	8	1
9 (إ.ج)	34	26	6	0
10 (أ.ب ف)	25	2	7	2

جدول رقم (09) يبين تصنيف أخطاء القراءة لدى أطفال المجموعة الثانية (الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقي)

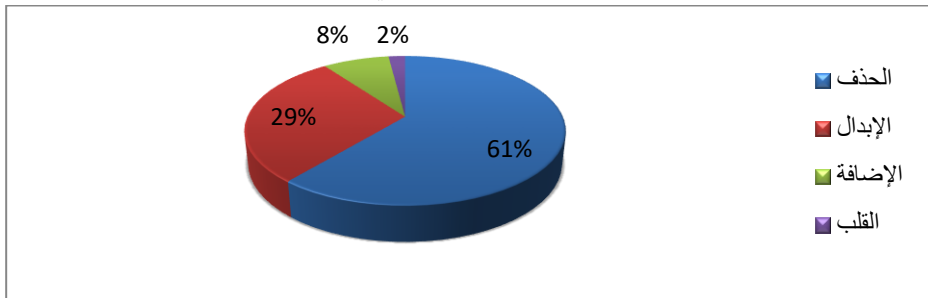
من خلال تحليل مدونات أطفال المجموعة الثانية (الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقي) تم الحصول على النتائج المدونة في الجدول أعلاه.

أظهرت النتائج أن مجموع الأخطاء المسجلة هو: المجموع الكلي للأخطاء بكل أنواعها هو 436 منها، 268 خطأ من نوع الحذف، و125 خطأ من نوع الإبدال، و36 خطأ من نوع الإضافة، وأخيرا 7 أخطاء من نوع القلب وباستعمال الإحصاء الوصفي لحساب النسب المئوية نجد أن أخطاء الحذف تمثل 61 % من المجموع

الكلية للأخطاء، وبلغت نسبة الإبدال 29%، أما أخطاء الإضافة تمثل نسبة 8%، وأخيراً أخطاء القلب تمثل 2%.

نوع الخطأ	العدد	النسبة
الحذف	268	61%
الإبدال	125	29%
الإضافة	36	8%
القلب	7	2%

جدول رقم (10) يوضح أخطاء القراءة لدى أطفال المجموعة الثانية (الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي)



رسم بياني رقم (03) يوضح النسب المئوية لأخطاء القراءة للمجموعة الثانية (الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي)

5. تحليل ومناقشة نتائج البحث:

من خلال نتائج البحث المتوصل إليها، سنحاول مناقشة وتحليل الفرضيات (العامة والجزئية) في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة. لإيضاح أكثر لما توصلنا إليه، وانطلاقاً من الإشكال المطروح، وعرضنا وتحليلنا ومناقشتنا للمعطيات، واستناداً إلى الأهداف المرجوة من الدراسة، والمتمثلة في التعرف على دور اكتساب المفردات في تنمية القدرة القرائية للطفل الأصم المستفيد من الزرع القوقعي، وكذا محاولة إيجاد عامل تنبؤي مساعد على تشخيص صعوبات القراءة التي يواجهها الطفل المستفيد من الزرع القوقعي.

وبعد مراحل البحث وجمع المعلومات حول ما سبق من خلال تطبيقنا لبنود التسمية والتعيين من رائر É.CO.S.SE، وكذا تطبيق اختبار العطفة، وبالإعتماد على الجانب النظري للدراسة الذي يعتبر الأساس في توضيح كل المفاهيم خاصة تلك المتعلقة

بالمفردات والقراءة عند الطفل الأصم الحامل للزرع القوقعي، ومما آلت إليه النتائج وصحة الفرضيات جاءت نتائج الدراسة الحالية، مؤكدة ومرافقة لنتائج الدراسات السابقة. فبالنسبة للنتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الأولى فإن تحقق هذه الفرضية يعود إلى أن الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي ذوو الرصيد المفرداتي المرتفع، يمثلون الأطفال (الحالات) الذين استفادوا من التجهيز المبكر، كما أنهم استفادوا من التربية المبكرة أيضا مما أدى إلى تطوير المهارات المعرفية واللغوية لديهم بما فيها رصيدهم المفرداتي، الشيء الذي انعكس إيجابيا على قدراتهم القرائية.

على عكس بعض الحالات التي لم تستفد من التجهيز (الزرع القوقعي) في السن المناسب مثلما هو الحال عند الحالة (خ.أ) حيث يظهر جليا تدني مستوى الرصيد اللغوي، وكذا القدرات القرائية، وهذا التقابل الذي يبين انخفاض القدرة القرائية هو ما أكدته بعض الدراسات السابقة، على عكس تنبؤاتنا فيما يخص نتائج الفرضية الجزئية الثانية فإن الرصيد المفرداتي كان له دور في إحداث الفرق بين الأطفال السالمين سمعيا، والأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي من حيث التحسين في قدراتهم القرائية، لكن بنسب قليلة، ذلك كوننا نعرف أنه لا يختلف إثنان في أن الإعاقة السمعية وما يترتب عليها من تأثيرات على شتى الجوانب، هي السبب الرئيسي في خلق هذه الفوارق بين الأطفال السالمين سمعيا والصم الحاملين للزرع القوقعي.

انطلاقا مما سبق ذكره يمكن القول أن الأهداف الرئيسية للقراءة قد تحققت وهي التعرف على دور اكتساب المفردات في تنمية القدرة القرائية للطفل الأصم المستفيد من الزرع القوقعي، إلا أنه لا يمكن تعميم هذه النتائج نظرا لصغر حجم عينة الدراسة.

6. خاتمة:

يتمثل موضوع بحثنا في دراسة تأثير اكتساب المفردات على القدرات القرائية عند الطفل الأصم الحامل للزرع القوقعي حيث قمنا بإجراء دراسة مقارنة بين مجموعة أطفال سالمين سمعيا ومجموعة أطفال صم حاملين للزرع القوقعي، لاستظهار الفروق القائمة بين المجموعتين بهدف التعرف على دور اكتساب المفردات في تنمية القدرة القرائية، فانطلقنا من فرضية عامة مفادها أن اكتساب المفردات يؤثر على القدرات

القرائية عند الطفل الأصم الحامل للزرع القوقعي مطلعين في ذلك على الدراسات السابقة قام بها باحثون في نفس السياق.

ومن أجل التأكد من صحة أراء هؤلاء الباحثين قمنا بالتوجه إلى الميدان، حيث طبقنا الإختبارات اللازمة والتي توصلنا من خلالها إلى أن اكتساب المفردات يؤثر فعلا على القدرة القرائية حيث أنه كلما ارتفعت المفردات تزيد القدرة القرائية والعكس صحيح. وهذا لا يعني أن هذه الدراسات كاملة وشاملة بل يبقى باب البحث مفتوحا من أجل التوسع فيها والتطرق إلى جوانب أخرى في الموضوع، ومن خلال نتائج هذه الدراسة، ونظرا للنقص الذي لمسناه في الدراسات السابقة في هذا الموضوع، يمكننا تقديم اقتراحات تفتح المجال لأبحاث مستقبلية أخرى:

-التطرق لمستويات لغوية أعلى من المستوى المفرداتي عند فئة الأطفال الصم المستفيدين من الزرع القوقعي.

-التعمق أكثر في دراسة المفردات كأن ندرس نوع من أنواع المفردات (لغوية، أو منطقية) عند الطفل الأصم الحامل للزرع القوقعي.

-توسيع عينة البحث، من أجل الحصول على نتائج قابلة للتعميم.

7. المراجع:

- العساف صالح بن حمد (1989). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان، 466ص.
- تنساوت صافية. (2009-2010). دراسة صعوبات الفهم التركيبي و الدلالي للغة الشفهية لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون - دراسة مقارنة- . ماجستير في الارطوفونيا، جامعة الجزائر 2 .
- روحي عبدات. (2012). تأهيل وتشغيل الأشخاص ذوي الإعاقة الأسس النظرية والممارسة العملية، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، 194ص.
- غلاب، صليحة. (2012-2013). "عسر القراءة في الوسط العيادي المدرسي الجزائري، تناول معرفي لساني في التعريف والتشخيص والتدريب، من خلال تعيير اختبار تقييم القراءة واقتراح برنامج للفحص والتدريب على القراءة"، رسالة دكتوراه غير منشورة في الارطوفونيا"، جامعة الجزائر 2، www.dsit.cerist.dz.

-Borel-Maisonny Suzanne, Launay Clément, (1975), « les Troubles du Langage, de la Parole et de la Voix chez l'Enfant », 2 ème édition, Masson, Paris.

-Saliha Guellab, Kezadri, (1997-1998.) "Trouble de l'Apprentissage de la Lecture à l'Ecole Fondamentale", Elaboration d'un Test de Lecture en Langue Arabe",